هذه رسالة

وشذاخة المعتزلة عملها العبد الضعيف ابو حنيفة قوام الاتراري

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

يقول العبد الضعيف ابو حنيفة اميركاتب بن امير عمر العبد بن العبيد

ابن امير غازي غفر الله ولوالديه ولجميع المسلمين قال

الزمخشري عفا الله عنه ما معناه في قوله تعالى رب ارني انظر اليك

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني

وروي ان الملائكة مرت عليه وهو مغشي عليه فجعلوا يلكزونه بازجلهم

ويقولون يا ابن النساء الحيض اطمعت في رؤية رب العزة فاقول

ان مثل الزمخشري في نفي الرؤية وتمسكه بما لا اصل له من الحديث

كالعريق تنشبث بكل حشيش فلو تشبث بما صح في الرؤية من

الاحاديث الصحاح معرضا عن تمويهاته لكان مقنعا له عن هوى

الاعتزال ولكن تقليده طريقة اباءه في الاعتقاد الفاسد منعه

عن اتباع الحق كما قال تعالى انا وجدنا اباءنا على امة الاية وقد

اسند البخاري في جامعه الصحيح قال حدثنا ابو اليمان قال

احرما

اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان ابا هريرة
رضي الله عنه اخبرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمود
قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد
الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ناس يا رسول الله هل
نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة
البدر وليس دونه سحاب قال لا يا رسول الله قال فانكم ترونه
يوم القيمة والحديث فيه طول ذكره البخاري وقال مسلم
حدثني سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن
اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا في
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون
في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في
رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون

فى رُوية احدِهما وفى الحديث طول ذكره مسلم وقال ابو داود
فى معالم السنن حدثنا عثمان بن ابى شيبه قال حدثنا جرير ووكيع
واسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله رضى الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا فنظر الى
القمر ليله اربعة عشر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون
فى رُوينه فان استطعتم ألّا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها فافعلوا وقال ابو داود ايضا حدثنا اسحق بن
اسمعيل قال حدثنا سفيان عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه انه سمعه
يحدث عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال ناس يا رسول الله أنرى
ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى رُوية الشمس فى ظهيرة
ليست فى سحابة قالوا لا قال فهل تضارون فى رُوية القمر ليله البدر
ليس فى سحابة قالوا لا قال والذى نفسى بيده لا تضارون فى رُوينه
الا كما تضارون فى رُوية احدهما وقال ابو عيسى الترمذى فى جامعه
حدثنا هناد قال حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم
عن جرير بن عبد الله البجلى قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم

فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه
كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا
عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب صلاة قبل غروبها فافعلوا ثم
قرأ سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هذا حديث حسن صحيح
وقال الترمذي ايضا حدثنا محمد بن بشار قال عبد الرحمن بن مهدي
قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال اذا دخل اهل الجنة الجنة
نادى منادٍ ان لكم عند الله موعدا قالوا الم يبيض وجوهنا وينجنا من
النار وندخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب قال فوالله
ما اعطاهم شيئا احب من النظر اليه وقال الترمذي ايضا
حدثنا محمد بن طريف الكوفي قال حدثنا جابر بن نوح الحماني عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تضامون في رؤية القمر ليلة البدر تضامون
في رؤية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة

٢ الغروب

البدر تضامون فى رؤية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون فى رؤيته قال ابو
سليمان الخطابى فى شرح السنن فى معنى لا تضامون اى لا تختلفون
فى رؤيته حتى تحتفوا للنظر وينضم بعضكم الى بعض فيقول واحد
هو ذاك ويقول الاخر ليس بذاك على ما جرت عاده الناس عند
النظر الى الهلال اول ليلة من الشهر ووزنه تفاعلون من الانضمام
اصله تنتضامون حذفت منه احدى التائين قال الخطابى
وقد روى بعضهم لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم معناه
على هذه الرويه انكم لا تلحقكم ضيم ولا مشقة فى رؤيته اما قوله
لا تضارون فوزنه تفاعلون من الضرار حذفت منه احدى
التائين والضرار ان يتضار الرجلان عند الاختلاف فى الشئ
فيضار هذا ذاك وذاك هذا فيقال قد وقع الضرار اى
الاختلاف كذا قال الخطابى فى شرح السنن ثم نقول الرويه
لم تثبت للمومنين فى الجنه الا كرامة لهم وزيادة فى ثوابهم
والمعتزله خذلهم الله تعالى لما حجبوا عنها حجبوا عنها قال الله تعالى

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وحسبوا انهم تنزهوا في
نفي الرؤية عن الجهة لان المرئي يكون في جهة من الرائي لا محالة
وهذا ممنوع لانتقاضه برؤية الباري اياانا لان الله تعالى برانا
مع انا لسنا في جهة منه فبطل مذهبهم به ولان التعليق بالممكن
ممكن كما ان التعليق بالمحال محال وهنا في الاية علقت الرؤية
المسوقة باستقرار الجبل واستقرار ممكن بدليل استقراره
الان فدل على جواز الرؤية المعلقة ولا يقال
استقراره حاله التزلزل ليس بممكن للمنافاة منهما فكان
تعليقا بالمحال لانا نقول هذه مغالطة فليس المراد
استقراره حالة التزلزل لان ان اذا دخلت في الماضي تقلب معناها
الى الاستقبال باجماع اهل اللغة وفي المستقبل استقراره ممكن
بلا خلاف فتترتب عليه الرؤية المسوقة المعلقة وهي التي في
الاخرة في دار الكرامة ونظيره ما اذا قال الرجل لعبده ان رجعت
من الغزاة فانت حر بعد شهر فاذا وجد الشرط وهو الرجوع
من الغزاة لا يعتق العبد ما لم يجئ شهر بعده فكذا هنا لا توجد

الرؤية بعد وجود الشرط وهو استقرار الجبل الأمقيدة
بالتشوف الى حين ارادة الله تعالى وهي الرؤية في الاخرة في دار
الكرامة تحقيقه ان موسى عليه السلام لو يره في الدنيا
اجماعا فاذا لم يره في الاخرة ايضا لمقتضى حكم النص وهو باطل فلابد
من القول بالرؤية في الاخرة ثم في الاخرة لا يرونه حالة الحشر
والنشر وحالة الحساب والميزان وجواز الصراط والميزان
بالاجماع فيتعين الجنة لا محالة ويدل عليه ايضا ما رويناه
من جامع الترمذي لانه صرح بذلك فبعد ذلك كل كلام
المعتزلة بقي حسرة وندامة ابد الآبدين والحديث الذي
نسبه الزمخشري الى الملائكة موضوع مفتري لقد اختلقه
اخوته من الشياطين المعتزلة الكذابين الواضعين احاديث
على وفق مذهبهم برئ عنه جميع المحدثين ائمة الحديث نعوذ
بالله من رؤية وبرية فاذا كان لموسى عليه السلام ابن الشاب
الحيض ما نالا له من رؤية رب العزة فكيف اصطفاه رب العزة
برسالاته وكلامه وجعله كليمه واهلا لمناجاته وهذا

المعنى فر

فيه موجود ثم الزمخشري شنع في كتابه على اهل السنة
والجماعة نصرهم الله ببيتين مبنيين غير مبنيين ۞ وهما

شعر

لجماعة سموا هواهم سنة ۞ وجماعة حمر العبرى وانكفه ۞
قد شبهوه بخلقه وتخرفوا ۞ شنع الورى فتسترا وابلكفه ۞

فحقيق عليه ان يسمع جوابهما عني من بيتين قافيتين فالعين
شاد خين راضخين ۞ وهما شعر

لحزبقة سموا عدو لاناجية ۞ ليسوا سوى نجر الكلاب الناجية
قدرية قدرية مدرية ۞ اكلوا نجاستهم وماموا هاجية

تمت

الحمد لله رب العلمين وصلوته على سيدنا محمد واله وصحبه وازواجه وذريته اجمعين
كتبه العبد الضعيف ابو حنيفه امير كاتب بن امير عمر العميد المدعو
بقوام الفارابي الاتقاني غفر الله له ولوالديه وللمسلمين امين
بالعاصمة المحروسة في المحرم الحرام سنة ثلث وخمسين وسبعمايه ۞